

الروائي الطيب صالح

Posted on 2021 , 15 فبراير



Categories: [أدباء وكتاب](#), [مؤلفون](#)

: بواسطة

الطيب صالح هو أكثر الشخصيات الأدبية شهرة في [السودان](#)، وكاتباً ذائع الصيت وشعبية في العالم العربي. طغى كتابه (موسم الهجرة إلى الشمال، 1966) ، على كتبه وهي رواية رفيعة وذات طابع شخصي تم الإشادة بها على الفور وترجمت فيما بعد إلى أكثر من 30 لغة. لقد ولدت كميات هائلة من التحليل الأكاديمي

مولده

اسمه الكامل الطيب محمد صالح أحمد. ولد عام (1348 هـ - 1929 م) في إقليم مروى شمالي السودان بقرية كرمكول بالقرب من قرية دبة الفقراء وهي إحدى قرى قبيلة الركابية التي ينتسب إليها

حياته العملية

انتقل صالح إلى الخرطوم عندما كان شاباً للدراسة في كلية جوردون التذكارية (لاحقاً جامعة الخرطوم). في عام 1952 سافر إلى لندن كجزء من الجيل الأول من السودانيين المتعلمين في بريطانيا استعداداً للاستقلال ، والذي جاء عام 1956. وكان لقاء صالح مع الغرب علامة على خياله وحياته ، على الرغم من تصويره لحياة القرية في شمال السودان شكلت محور معظم رواياته. من خلال تقديم واقعي وعبثي في نفس الوقت ، قام بتحويل هذا الوضع إلى مسرح عالمي

كان من المقرر أن يبقى صالح في الخارج معظم حياته. انضم إلى خدمة بي بي سي العربية ، وأصبح رئيساً للدراما ، تلتها فترة مع وزارة الإعلام في قطر قبل أن ينضم إلى اليونسكو في باريس. كان على بريطانيا أن تقدم نقطة مرجعية ثابتة في مساره الخاطيء. تعكس حياته ، مثل عمله ، الإيقاعات والخلافات في سد الفجوة بين الشرق والغرب. تزوج من امرأة اسكتلندية ، جوليا ماكلين ، عام 1965 واستقر في جنوب غرب لندن

رأيه في الوضع الاجتماعي السوداني

في تسعينيات القرن الماضي وفي مقال بعنوان "من أين جاء هؤلاء؟" ، أعرب صالح عن رفضه للنظام الإسلامي في الخرطوم ، مشككاً في تهجير الثقافة والقيم السودانية باسم الإسلام و"الخلاص الوطني". تم حظر موسم الهجرة إلى الشمال لفترة وجيزة ، الذي يتسم بالصراحة الجنسية ويصور لغة الشرب والفظاظة للقرويين ، على الرغم من أنه لم يؤثر بالسلب على الكتاب الذي كان بالفعل كلاسيكياً

موقف صالح من الاستعمار

على عكس معظم معاصريه ، رفض صالح القبول بإدانة مبسطة للاستعمار. في عالم الطيب صالح ، يبقى كل شيء غامضاً بشكل مزعج. تمكن صالح من وضع إصبعه على جذر مصائرنا المتشابكة

كان صالح رجلاً هادئاً ومهذباً. كان يحترم التقاليد ، لكنه غير ملزم به ، فقد استمتع بالنقاش الفكري وكان لديه دائماً وقت للكتاب الأصغر سناً. لعب دوراً نشطاً في عالم الآداب وترأس الجوائز الأدبية وتحدث في المؤتمرات في جميع أنحاء المنطقة. سلسلة شائعة من أعماله المجمعمة متاحة على نطاق واسع باللغة العربية وتعكس نطاقاً أكثر تنوعاً في الكتابة مما يمكن الحصول عليه في الترجمة ، وتمتد لعقود من الخيال والنقد الأدبي وكتابة الرحلات والتعليقات السياسية

موسم الهجرة إلى الشمال

في روايته "موسم الهجرة إلى الشمال" يحكي قصة رجل عاد إلى قريته بعد سنوات من الدراسة في الخارج ليكتشف أن رجلاً آخر هو مصطفى سعيد قد حل محله. موسم الهجرة إلى الشمال يُقرأ مثل سلسلة من المونولوجات المسرحية التي تحدد المسافة بين الريف القروي في شمال السودان ولندن العالمية في عشرينيات القرن الماضي. تتنافس الفتوحات الاستعمارية والجنسية عبر الانقسام بين الشرق والغرب في واحدة من أبرز المواجهات من نوعها. في شكل من أشكال الانتقام من "الاستيلاء" الاستعماري

على بلده ، يكرس سعيد نفسه لإغواء النساء الإنجليزيات من خلال التظاهر بأنه مهمته تحقيق أوهامهن الاستشراقية. تنتقد الرواية أيضاً ضيق الأفق والصعوبات التي تتعرض لها المرأة في المجتمع التقليدي. وصفها إدوارد سعيد بأنها من بين أفضل ست روايات في الأدب العربي الحديث. في عام 2001 تم إعلانها كأهم رواية عربية في القرن العشرين من قبل مجمع الأدب العربي بدمشق.

أعماله

:بجانب روايته الأشهر "موسم الهجرة إلى الشمال" كتب الطيب صالح روايات ومقالات مميزة أبرزها

1. (ضو البيت) بندر شاه .
2. عرس الزين .
3. مريود .
4. نخلة على الجدول .
5. منسي إنسان نادر على طريقته .
6. خواطر الترحال .

اقتباسات للطيب صالح

"إنني أريد أن آخذ حقي من الحياة عنوة. أريد أن أعطي بسخاء، أريد أن يفيض الحب من قلبي فينبع ويثمر. ثمة آفاق كثيرة لابد أن تزار، ثمة ثمار يجب أن تقطف، كتب كثيرة تقرأ، وصفحات بيضاء في سجل العمر، سأكتب فيها جملاً واضحة بخط جريء

موسم الهجرة إلى الشمال-

رائحة الأرض الآن تملأ أنفك، فتذكرك برائحة النخيل حين يتهياً للقاح، الأرض ساكنه مبتلة، ولكنك تحس ان بطنها ينطوي علي سر عظيم، كأنها امرأة عارمة الشهوة تستعد لملاقاة بعلمها. الأرض ساكنه ولكن احشائها تضج بماء دافق، هو ماء الحياه والخصب. الأرض مبتلة متوثبة، تتهياً للعتاء. ويطعن شيء حاد أحشاء الأرض. لحظة نشوة وألم وعتاء. وفي المكان الذي طعن في أحشاء الأرض. تتدفق البذور. وكما يضم رحم الأنثى الجنين في حنان ودفء وحب، كذلك ينطوي باطن الأرض علي حب القمح والذرة واللوبياء. وتتشقق الأرض عن نبات وثمر

عرس الزين-

"مدن تبدو لي حين تجيئها ليلاً كأنها معلقة بين السماء والأرض ، بين الظلام والظلام ، شيء يبعث علي الأسي"

منسي: إنسان نادر على طريقته-

حياته الأسرية

عاش حياته مع زوجته جوليا وبناته الثلاث زينب وسارة وسميرة

وفاته

توفي في أحدي مستشفيات العاصمة البريطانية لندن التي أقام فيها في ليلة الأربعاء (18 / فبراير 2009) الموافق (23 صفر 1430 هـ).

المراجع:

- 1- روجع بتاريخ 15 فبراير 2021. [Tayeb Salih](#).
- 2- [الطيب صالح](#). روجع بتاريخ 15 فبراير 2021